الاتحاد

باسم السلام اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٦ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٧ السنة الثالثة عشرة

١٦ ربيع الثاني ١٣٧٦

١٦ كسلو ٥٧١٧

16 Nov. 1956 16 נובמבר

No. 57 Vol. XIII

مذكرة جديدة من بولغانين الى ايدن وموليه وبن غوريون

الاتحاد السوفياتي يحذر من احتمال استخدام القوة لصد العدوان

القاهرة — في برقية عاجلة لوكالة اسوشيتدبرس ان رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، قد ارسل الى رؤساء حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل مذكرات جديدة رداً على اجوبتهم على مذكرته الاولى بشأن العدوان على مصر

وقد حذر بولغانين من احتمال استخدام القوة لصد العدوان عن مصر بتفويض من الامم المتحدة.

وتقول وكالة يونايتدبرس ان مذكرة بولغانين الى رئيس الحكومة الاسرائيلية قد حذرت من ان العدوان على مصر يهدد كيان اسرائيل وأعلن ان لمصر الحق في التعويض عما لحق بها من اضرار وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فوراً الى حدود الهدنة.

وتذكر وكالة يونايتدبرس ان بولغانين قد اوضح في مذكراته ان الاتحاد السوفياتي لا يعارض في ارسال البوليس الدولي الى مصر ولكن هذا البوليس يجب ان يتخذ مواقعه في خطوط الهدنة وليس في منطقة السويس.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالجلاء عن سيناء وغزة

سنيه: الجلاء عن الاراضي المحتلة هو السبيل الى السلام وانقاذ اسرائيل من الكارثة

القدس — قدم النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية اقتراحاً الى الكنيست بالبحث في تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة. وقال النائب سنيه في خطابه:

«من اجل تطهير اسم اسرائيل من وصمة العدوان ومن وصمة خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، ومن اجل تمهيد السبيل الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل امن بلادنا، ينبغي ان تنسحب قوات الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في سينا وغزة، ينبغي ان تصفى نهائياً المغامرة العسكرية التعسة، وينبغي الانصراف عن سياسة مراكز القوة. علينا ان ننفذ حالا ودون اي تأخير قرار هيئة الامم المتحدة لان هذا، قبل كل شيء، هو المصلحة القومية العليا لدولة اسرائيل».

ولكن، بناء على اقتراح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن رفض اقتراح الكتلة الشيوعية باصوات نواب الكتل كلها ضد أصوات النواب الشيوعيين وحدهم.

كذلك رفض اقتراح كتلة «الحيروت» يبحث طالب هذه الكتلة بان ترفض إسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة، وقد صوت ضد هذا الاقتراح نواب الائتلاف والصهيونيين العموميين أما النواب الشيوعيين فلم يشتركوا في هذا الشجار العائلي المرتب.

وقال النائب سنيه في خطابه إن الكتلة الشيوعية ترى من الضرورة الملحة أن توضع من جديد على بساط البحث في الكنيست القضايا السياسية المتصلة بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة الذي اتخذ بالاجماع ضد مندوب إسرائيل وحده بشأن الجلاء عن الاراضي المحتلة في مصر وانسحاب وحدات الجيش الاسرائيلي إلى ما وراء خطوط الهدنة.

إن الحكومة نفسها قد اثبتت ضرورة هذا البحث السياسي، إذ ان إذاعة رئيس الحكومة من محطة إسرائيل في الثامن من الشهر الحالي تناقض ما اعلنه في خطابه في الكنيست في السابع من الشهر، اذ تغير الوضع، وتغير موقف الحكومة، ولذلك من الضروري إعادة البحث السياسي في الكنيست.

الضرر المثلث

إن العمل الذي قامت به الحكومة بشنها الهجوم العسكري على مصر في ٢٩ اكتوبر قد جلب على دولة إسرائيل وعلى مركزها الدولي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

بدء التسجيل في الصين

طوكيو — اذاع راديو بيكين ان تسجيل المتطوعين الصينيين لمساعدة مصر على هزم العدوان قد بدأ فعلا.

وقال المذيع ان في ظرف ساعة من بدء التسجيل في شنغهاي تقدم اكثر من ٢٠٠ متطوع

ثم اضاف: وفي كانتونغ افتتح مكتب ليكون فرعاً «للجنة الصين الشعبية لمساعدة الشعب المصري لرد العدوان» واعلن المسؤولون عن هذا المكتب استعدادهم حالا لتسجيل المتطوعين

واعلن ايضاً ان المتطوعين الصينيين يضمون بين صفوفهم اطباء وخبراء مواصلات وغيرهم من الخبراء.

مبعوث كولومبيا في موسكو يعلن

مصر طلبت ايفاد المتطوعين السوفياتيين

الاتحاد السوفياتي لن يمنع سفر المتطوعين

ايزنهاور: الامم المتحدة تقرر هذا الامر

موسكو — في اذاعة من العاصمة السوفياتية، اعلن مبعوث اذاعة كولومبيا الامريكية ان مصر طلبت من الاتحاد السوفياتي ارسال المتطوعين السوفياتيين الذين اعربوا عن رغبتهم في محاربة العدوان الانجلو – فرنسي على مصر الى جانب الشعب المصري.

وكان راديو موسكو قد اذاع بالعربية في ذات الوقت ان الاتحاد السوفياتي لن يمنع سفر المتطوعين الى مصر.

وحسب نبأ من «يونيتد برس» توقفت اذاعة مبعوث كولومبيا من موسكو حين بدأ هذا المبعوث بسرد التفاصيل المتعلقة بقوات المتطوعين وباسلحتهم.

واستأنف المبعوث اذاعته حين انهى هذه التفاصيل. وقد اختتم اذاعته بالقول ان المصادر العليمة لم تبين فيما إذا كانت قوات المتطوعين ستسافر إلى مصر باعتدتها أو بدون أعتدتها ولكنه أردف لايوجد سلاح لهذه القوات في مصر

ايزنهاور يصرح

هيئة الامم تبحث في مسألة المتطوعين

وقد عالج الرئيس الامريكي ايزنهاور مسألة المتطوعين السوفياتيين إلى مصر فقال ان الولايات المتحدة ستتوجه إلى هيئة الامم المتحدة لتأخذ قراراً في حالة «تدخل» المتطوعين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

٧٥ ألف متطوع اندونيسي

جاكارتا — اعلن سفير مصر في اندونيسيا ان ٧٥ ألف شاب اندونيسي تطوع لنصرة مصر ضد العدوان الانجلو – فرنسي – اسرائيلي.

البرلمان الاردني الى هيئة الامم

انقذوا سكان قطاع غزة

عمان – ارسل البرلمان الاردني، وفقاً لقرار اتخذه في جلسة خاصة، مذكرة إلى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في بيروت، عن أعمال القتل والنهب والارهاب التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة، وطالبهم ببحث هذا الامر، والعمل على إنقاذ السكان هناك.

وقد أرسل البرلمان الاردني نسخة من مذكرته هذه إلى السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، مطالباً باتخاذ الاجراءات لانقاذ سكان قطاع غزة.

ايزنهاور غير مستعجل..

وشنطن — تحدث الرئيس الامريكي، ايزنهاور في اجتماعه الصحفي الاول بعد انتخابه رئيساً عن العلاقات الامريكية – البريطانية – الفرنسية. وقال ان امريكا تخالف بريطانيا وفرنسا في نقطة واحدة وإلى أن تسوي الامم المتحدة هذه النقطة، فان اجتماعه مع ايدن وموليه غير ملائم.

وكان ايزنهاور يعني «بالنقطة الواحدة» قضية العدوان على مصر.

وقال ايزنهاور ايضاً ان اجتماعاً من هذا القبيل قد يفسر على انه انحراف من مواقفهم أخرى.

ويذكر القراء ان موليه وايدن قد اعلنا عن نيتهما بمقابلة ايزنهاور وتسوية العلاقات بين الدول الثلاث.

كلمة الاتحاد

خذونا كلنا او اتركونا كلنا

انهارت، هذا الاسبوع، محاولات الحكومة المتمثلة لاخفاء حادث كفرقاسم الدبرياسيني. فعلى الرغم من

المظاهر البشعة للسياسة التي تجر اشد الكوارث على اسرائيل كلها وعلى مستقبلها في الشرق الاوسط، سياسة خدمة المستعمرين في مشاريعهم للاعتداء على حرية الشرق العربي. ان هذه السياسة هي التي اوصلت حكومة بن غوريون الى الحلف المكشوف الدنس، الان، مع المستعمرين، في الاعتداء السافر على مصر.

ان سياسة من هذا النوع لا يمكن الا ان تخلق جواً عفناً يدنس الاخلاق ويقود الى حادث كفر قاسم الدير ياسيني والى ما يسمع عما يجري في غزة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

فان «هآرتس» المستقلة اضطرت إلى كتابة افتتاحية قوية تطالب فيها من الحكومة الكشف التام عن هذه الحقائق ومحاكمة المجرمين في محكمة علنية.

ويزداد فزع الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل من نتائج هذا الحادث المروع، بينما تبذل الاوساط الحاكمة قصارى جهدها للتنصل من مسؤوليته ولوضعه على اكتاف ضباط اردين في حرس الحدود.

وليس سراً الآن ان محنة الايام العشرة التي مرت على بلادنا وشعبنا، وخصوصاً حادث كفرقاسم الدرياسيني وما يصل من انباء مزعجة عما يجري في غزة، كل ذلك قد نبه الشعب العربي في بلادنا الى الاخطار الجدية التي تهدده.

إن شعور الرهائن الحبيسة، التي يستطيع سجانها ان يفعل بها كما يهوى قد رسخ في نفوس شعبنا العربي في هذه البلاد. وشعبنا العربي الآن، وبحزم أكيد، مصمم على توحيد صفوفه للخروج من هذا الوضع الخطر ولانقاذ ارواحه ومستقبله. إن شعبنا يرفع اليوم، في وجه هذه الاخطار شعاره الضروري، «خذونا كلنا أو اتركونا كلنا!».

من حقنا ان نصل الى النتيجة التالية، وما جرى في الايام العشرة يؤكد النتيجة التالية، ان حكومة ترخص ارواح ابناء شعبها في سبيل مآرب المستعمرين الاجانب لا يمكن ابداً الركون الى نواياها تجاه اقلية قومية اضطهدتها وسلبتها ارزاقها وشردتها طول السنوات الثماني الماضية.

إن شعبنا العربي يدرك ان الاخطار الجدية تهدده بالضبط عندما تهددت (ايضاً) وفي الاساس، كل الشعب اليهودي في اسرائيل. ولذلك يشدد شعبنا تضامنه، خصوصاً الآن، مع الجماهير اليهودية في نضالها لانقاذ بلادنا من سياسة الحرب البنغوريونية ومن اجل استعادة السلام.

لقد نبهنا دائماً الى أن اضطهاد الاقلية القومية العربية في بلادنا هو احد

الحكومة ترفض تقديم تفصيلات وافية الى الكنيست عن جريمة كفرقاسم

السكان العرب في اسرائيل قلقون على ارواحهم. الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ليست ضماناً لحماية الارواح ويجب اجراء محاكمات علنية للمسؤولين عن جريمة كفرقاسم المروعة، واطلاع الرأي العام على تفاصيل هذه الجريمة التي تتجاوب اصداؤها في انحاء العالم.

القدس – قررت رئاسة الكنيست هذا الاسبوع رفض وضع اقتراح الكتلة الشيوعية على جدول أبحاث الكنيست لمناقشة الجريمة المروعة الكبرى التي ارتكبتها قوات بوليس الحدود في قريتي كفر قاسم وجلجولية في المثلث الصغير بتاريخ ٢٩ تشرين أول الماضي. وجاء قرار الرفض بناء على البيان الرسمي الذي لخص به رئيس الحكومة اعمال لجنة التحقيق التي ألفها للتحقيق في هذه الحوادث الرهيبة واحضار المتهمين من رجال بوليس الحدود أمام محكمة عسكرية. ولذلك تدعي رئاسة الكنيست ان القضية هي امام القضاء «Sub – judice» ولا يجوز إجراء مناقشة برلمانية على قضية هي امام المحكمة.

وتدل الانباء الواردة من المثلث الصغير ان القلق بلغ اشده في قرى الحدود الشرقية، ككفر قاسم والطيبة وجلجولية والطيرة وغيرها.

وعلم مراسلنا ان وزير البوليس بخور شطريت قد زار قرية كفر قاسم واجتمع بعائلات القرية، ليعرب لهم عن أسف الحكومة على الجريمة المروعة التي ارتكبتها قوات بوليس الحدود.

وتكلم شطريت في اجتماع عقده بجميع سكان كفر قاسم أعلن فيه استعداد السلطات لدفع تعويضات عن الخسائر في الارواح التي وقعت في القرية. كما علم مراسلنا ان الحكومة قد دفعت مبلغ ١٠٠٠ ليرة إسرائيلية لعائلات الضحايا كدفعة اولى، وان الحكومة تنوي دفع «دية» عن كل قتيل حسب عادات البلاد تبلغ قيمتها بين ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة إسرائيلية.

وقد علقت جريدة «هآرتس» على جريمة بوليس الحدود في كفر قاسم وموقف الحكومة من هذه الجريمة المروعة فكتبت تقول:

«في هذه الايام حدث حادث مؤسف جداً في إحدى القرى العربية إذ قامت وحدات من حرس الحدود بعمل غير قانوني وغير عادل، هو ليس خيانة، ولكن من شأنه أن يجلب ضرراً على دولة إسرائيل، ضرراً أكبر من كل عمل خيانة منفرد، ومع ذلك فليس في الامكان فرض أقصى العقوبة، لان عقوبة، الموت على القتل قد ألغيت..

إن العمل الذي ارتكب هو خطير إلى حد انه ينساق إلى حد يجب ساواه مواطني دولة متحضرة وجنودها وبوليسها، مما يجعل من المشكوك فيه إذا كانت الوسائل القانونية التي لدينا لمعاقبة المذنبين كافية لتطهير انفسنا من هذه الوصمة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥]

العين الساهرة

عفوك أيتها السيدة عايا ليفشتز، فقد قرأت كلمتك في «هل همشمار» التي تسألين فيها اين هي حركة السلام هذه، الكبيرة؟! ولمست التوبيخ في كلماتك التي توجهينها إلى حركة السلام التي على حد زعمك لم تحرك ساكنا بينما خطر الحرب يتهدد السلم. ولكن أخاف يا سيدتي أن تكون الطائرات «الحليفة» قد حجبت نظرك عن حركة السلام وجوعها الجرارة. واخاف ايضاً ان يكون ازيز الرصاص وزمجرة المدافع قد صمت اذنيك عن سماع صوتها الجهوري مدوياً في ارجاء المعمورة.

اما انا فقد سمعت هذا الصوت يقول لنا: أوقفوا عدوانكم الآثم على مصر ورأيت عين السلام الساهرة تحذرنا من تحدي إرادة الشعوب واغضاب جبار السلام. ألم تسمعي شيئاً من هذا قبل تسرعك في التجني على حركة السلام؟! ولا بأس ان تطالبي اولي الامر بدعوة مؤتمر السلام اليهودي — العربي لاخذ زمام المبادرة بالدعوة من اجل إحلال السلام في الشرق الاوسط، ولكنك لم تفسري لنا إذا كنت سلاماً تطلبين من جيرانك أم استسلاماً؟!

وماذا يجديك إذا ألقيت بشجرة السلام وأبقيت بيدك غصناً ذابلا لا يهش ولا يبش.

ص

اليمن تحتج على انزال قوات بريطانية في عدن

الحشد العسكري البريطاني يهدد الشرق الاوسط بالخطر

اصطدامات دامية بين قبائل محمية عدن والجيش البريطاني

لندن — اعلنت السفارة اليمنية ان حكومة اليمن احتجت لدى بريطانيا على تحركات القوات البريطانية في محمية عدن واعتبرت ان هذه التحركات تشكل تهديداً مباشراً لليمن وخرقاً للمعاهدة بين القطرين (اليمن وبريطانيا).

وجاء في احتجاج اليمن ان القوات البريطانية قد تقدمت واصبحت تشرف على مداخل اليمن من الجنوب (عدن).

واعلن الامام بدر ممثل اليمن في مؤتمر الدول العربية المنعقد في بيروت ان بريطانيا أنزلت قوات بريطانية كبيرة إلى محمية عدن تقدر بعشرة ألاف جندي وان عشرات الطائرات المقاتلة والقاذفة قد وصلت المحمية مما لم تشهد مثله منذ أيام الحرب العالمية الثانية.

واضاف ان وصول هذه القوات الكبيرة قد بث الفوضى باقتصاد البلاد وسبب مجاعة ونقصاً في كل الحاجيات.

وفي نبأ من عدن ان قبائل محمية عدن التي تقطن في القسم الغربي من المحمية قد هاجمت المراكز البريطانية والتحمت معها في معارك شديدة. ولم يحصل النبأ نتائج هذه المعارك التي لا تزال دائرة.

ويرى المراقبون ان بريطانيا في حشدها هذه القوات الكبرى في عدن لاتهدد استقلال اليمن وحدها بل واستقلال الاقطار العربية في شبه الجزيرة العربية كلها. وقد يكون هدف بريطانيا الهجوم على الاقطار العربية كلها وانها تريد القيام بعملية كماشة من الجنوب (من محمية عدن) ومن الشمال (من قبرص ومراكزها في العراق) على الاقطار العربية المتحررة في الشرق الاوسط لتعيدها إلى نظام المستعمرات بعد ان اخفقت في محاولتها الاولى في الهجوم على القناة.

وفد بولوني الى موسكو

وارسو — غادر العاصمة البولونية هنا إلى موسكو وفد برئاسة رئيس الحكومة البولونية غومولكا لاجراء محادثات بين الحكومتين السوفياتية والبولونية وكذلك بين المكتبين السياسيين للحزبين الشيوعيين في البلدين.

لجنة دائمة لتأييد مصر في السودان

الخرطوم — تشكلت هنا لجنة من ٢٤ عضواً يمثلون جميع الاحزاب والمنظمات السياسية والشعبية لارسال التبرعات والمتطوعين إلى مصر. وسيناقش البرلمان السوداني يوم الثلاثاء العدوان على مصر. وصدر بيان هنا يدعو إلى الوقوف مع مصر والتطوع والتبرع لها بالادوية والمواد الغذائية والاموال.

وفود المهنئين من جميع انحاء الاردن تفد الى بيت فؤاد نصار في عمان

الرفيق فؤاد نصار

القدس – تنشر الصحف الاردنية اخباراً عن فرحة الشعب الاردني بعودة الرفيق فؤاد نصار، قائد الحزب الشيوعي الاردني البطل، إلى الحياة العامة العلنية بعد أكثر من ثماني سنوات من العمل السري القاسي والملاحقة والسجن والنفي.

ونشرت «الجهاد» الاردنية ان وفود المهنئين، من مختلف طبقات الشعب ومن جميع انحاء الاردن، تفد باستمرار على بيت الرفيق فؤاد نصار في عمان تهنئه بالسلامة وبالانتصار الذي حققته قوى الحرية في الاردن بارجاع حريته اليه.

لقد كانت الحكومة الاردنية الوطنية، برئاسة سليمان النابلسي، قد قررت السماح لفؤاد نصار بالعودة إلى الاردن من منفاه في سوريا. ومن المعروف انه يشترك في هذه الحكومة، وزيراً للزراعة، النائب عبد القادر الصالح أحد ممثلي الجبهة الوطنية الثلاثة في البرلمان الاردني الحالي، هذه الجبهة التي يقودها الحزب الشيوعي الاردني.

واعادة الحرية المدنية إلى الرفيق فؤاد نصار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني هو انتصار هام جديد للديمقراطية في الاردن وخطوة سياسية جديدة نحو علنية الحزب الشيوعي الاردني ودليل واضح على التغير الهام، لصالح الحرية والديمقراطية، الذي حصل في الاردن والشرق العربي عموماً.

٣ مظاهرات صاخبة في العراق تطالب بالانسحاب من حلف بغداد

بغداد — ثلاث مظاهرات صاخبة اخترقت الشوارع الرئيسية في العاصمة العراقية. وكان المتظاهرون يهتفون مطالبين بأن تترك العراق حلف بغداد العدواني وبأن توقف الحكومة تزويد بريطانيا وفرنسا بالنفط.

واذاع راديو دمشق ان طلب انسحاب العراق من حلف بغداد قد تعاظم في المدة الاخيرة وان أوساطاً شعبية واسعة أخذت تبدي قلقها الشديد من بقاء العراق في هذا الحلف الاستعماري في وقت تشن فيه الشعوب العربية عامة والشعب المصري خاصة النضال ضد الاستعمار وذيوله.

واضاف راديو دمشق ان الاوساط السياسية في بغداد اعلنت انه سيكون لنضال الشعب العراقي ضد حلف بغداد نتائج خطيرة سياسية اثرها قريباً في السياسة العراقية.

بوادر خطيرة لتجديد العدوان على الاقطار العربية

بقلم صليبا خميس

كشفت التطورات السريعة أن التحالف الاستعماري البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي، ينطوي على أهداف أكثر وأبعد من العدوان المباشر على مصر. إن فشل المؤامرة العسكرية التي قامت بها الدول الثلاث على قناة السويس واستقلال مصر لم يضع حداً نهائياً للعدوان الاستعماري الانجلو - فرنسي بعمالة إسرائيل.

واشد ما برز في هذه المرحلة بشكل لا يقبل الجدل مطامع الاوساط الحاكمة في إسرائيل في التوسع والاحتلال الاقليمي، كما يظهر الآن من موقف الحكومة من قرار هيئة الامم بسحب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سينا وقطاع غزة.

والمناورات التي تقوم بها السياسة الاسرائيلية لتجاهل قرار هيئة الامم بسحب جميع القوات المعتدية من الاراضي المصرية إلى ما وراء خطوط الهدنة يهدد بنشوب أزمة خطيرة تهدد باندلاع الحرب من جديد واتساع نطاقها في منطقة الشرق الاوسط.

وتحاول حكومة إسرائيل اقناع حلفائها البريطانيين لتأييد موقف فرنسا وإسرائيل ببقاء القوات الاسرائيلية وعلى الاخص في قطاع غزة ونقاط معينة في شبه جزيرة سينا.

وتقوم الصحف الامريكية الرجعية، بتحريض إسرائيل على عدم سحب قواتها من المناطق التي غزتها أثناء العدوان البريطاني الفرنسي على مصر. فجريدتا «نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبون» تؤيدان عدم تنفيذ إسرائيل لقرارات الامم المتحدة التي تقضي بسحب القوات المعتدية إلى ما وراء خطوط الهدنة.

وتتوالى التصريحات الرسمية الامريكية عن خطر فتح جبهة ثانية على حدود إسرائيل. فقد جاء في تصريح لناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية بان الحدود الاسرائيلية - الاردنية قد تكون نقطة الانفجار لنشوب الحرب المقبلة في الشرق الاوسط...

وتعرب دوائر وزارة الدفاع الامريكية عن «قلقها» لهذا الوضع، وتقول هذه الدوائر ان مطامع إسرائيل باحتلال الضفة الغربية من الاردن ليست مطامع جديدة.

وهذا «القلق» الذي تبديه دوائر وزارة الحربية الامريكية ليس جديداً علينا. فقد سمعنا مثل هذه التصريحات الامريكية قبل أسابيع معدودة من العدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر.

وليس خافياً أن هذه التصريحات تتفق تماماً وتتلاءم مع تصريحات الاوساط العسكرية في إسرائيل التي ظهرت في المقالات التي تنشرها جرائد حزب الفاشية والحرب «حيروت» وحزب «أحدوت هعفودا» و«دافار» حول «التهديد المصري» و«الخطر المصري». هذه التصريحات التي جرت في أعقابها، العدوان المشترك الاجرامي على مصر.

أما «النصر» الباهر الذي تتبجح به حكومة الحرب والعدوان في إسرائيل فلم يجلب لجماهير الشعب في هذه البلاد سوى المجازر الفادحة والضحايا الكثيرة والعزلة التامة واستنكار الشعوب ونقمتها على العدوان والمعتدين.

فالاوساط الغربية تتنبأ الآن باندلاع الحرب على الحدود الاسرائيلية - الاردنية. أما ترجمة هذه التنبؤات في إسرائيل فهي في التصريحات الهستيرية التي يطلقها حزب الفاشية في إسرائيل «حيروت» الهجوم على الاردن، وفي التحريض الذي تقوم به الاوساط العسكرية على صفحات جريدة «لمرحاب» «لاعادة النظام في الاردن» - على اثر فوز القوى المعادية للاستعمار في الانتخابات الاردنية الاخيرة.

ان نبؤات المحرضين على الحرب في الغرب، والدعوة إلى المغامرات التي تنادي بها الاوساط العسكرية في إسرائيل تأتي في آن واحد، مع «حالة التيقظ في «الحدود الشمالية والشرقية» التي وصفها ناطق وزارة الحربية الامريكية بحشد الجيوش، «والمناوشات على الحدود التي تجددت في الآونة الاخيرة والتي من شأنها ان تكون مصدراً لهجوم شامل»...

واشد حماقة تستطيع ان ترتكبها حكومة إسرائيل في الوقت الحاضر، بعد فشل العدوان الاجرامي على مصر، هي زج اسرائيل في مغامرة جديدة قد تكون عواقبها اشد واوخم مما يمكن ان تتصورها الاوساط الداعية إلى الحرب في إسرائيل.

ولكن يظهر أن الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين يحاولون من جديد ازاء فشلهم العسكري والسياسي في مصر انقاذ مراكزهم المتداعية في هذه المنطقة باثارة حرب اسرائيلية - اردنية او إسرائيلية - سورية لاثارة الفوضى والاضطراب في منطقتي الشرق الادنى والاوسط.

وعني الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون حلفاءهم في إسرائيل بانتزاع الضفة الغربية من الاردن وضمها إلى إسرائيل، ويظهر ان اعطاء الضفة الغربية من الاردن إلى إسرائيل هي جزء من المؤامرة الاستعمارية على القومية العربية المناضلة ضد الاستعمار، وهي مكافأة لاسرائيل لشنها الحرب على الشعوب العربية واقطارها.

وتحاول الاوساط العسكرية في إسرائيل تهيئة الجو الملائم لهذه المؤامرة - تحت «شعار التي عليك.. عليك» «وان ذلك ليس من شأنه ان يغير الحالة بالنسبة للاوضاع الاسرائيلية والعالمية فيما اذا هاجمنا الاردن»...

فليس هناك اشد خطراً على إسرائيل من محاولة عدوان جديد على الاردن أو سوريا.

فالهجوم الاسرائيلي على شبه جزيرة سينا وقطاع غزة، لم يكن رحلة جميلة للنزهة كما تصوره الاوساط الحاكمة في إسرائيل والصحافة الرجعية الموالية للاستعمار، وسوف تضطر إسرائيل إلى الرجوع من هذه المناطق بعد ان وقفت وحدها معزولة أمام شعوب العالم كلها التي استنكرت العدوان على مصر، واستنكرت اشتراك إسرائيل في هذا الغزو الاستعماري ولم يؤيده حتى حلفاء إسرائيل الانجليز.

وكل اعتداء جديد سيواجه مقاومة جميع الشعوب العربية المناضلة من أجل التحرر والاستقلال، وستقاومه بكل الشدة جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم الذين يرون في هذا العدوان لا تهديداً للسلام في هذه المنطقة فحسب بل للسلام في العالم بأسره.

وردع الاوساط الحاكمة عن مغامرة دموية جديدة هو أمر الساعة لانقاذ السلام وانقاذ ارواح الجماهير الشعبية التي لن تجني من هذه الحرب غير الويلات والدمار.

«حماية» القناة إلا من بريطانيا

نصت اتفاقية جلاء القوات البريطانية عن مصر، بالسماح للقوات البريطانية بالعودة إلى القناة لحمايتها من كل اعتداء يقع عليها، غزواً على حرية الملاحة في السويس.

ووقع الاعتداء كما كان منتظراً دائماً من قبل القوات البريطانية نفسها - لصدق المثل القائل حاميها حراميها... فهكذا الحماية وإلا فلا...

من التراث

دخلت «عزة» صاحبة كثير بن عبد الرحمن على سليمان بن عبدالملك وقد كبرت وأسنت، فقال لها، ماذا أعجب بن عبد الرحمن فيك حين يقول،

وكنت اذا ما جئت ليلى أزورها
ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ودجليسها
اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

فقالت، اعجبه ما اعجب المسلمين فيك إذ ولوك الخلافة، ووالله لقد رأيتني والشباب مول، والعمر مدبر، وكل شيء إلى زوال، فقال، اجلسي.. فجلست.. ثم قال لها، أسألك إلا ما اخبرتني عن قول كثير،

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

قالت، سألني قبلة فوعدته بها، ولم أف لقوله،

واني وتهيامي بعزة بعد ما
تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما
تبوأ منها للمقيل اضمحلت

فقال سليمان، أما لو وفيت بها.. فلبي أعما.. فقالت، هيهات.. ما انا وهو إلا كما قالت ليلى الاخيلية،

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

الملايين يزحفون فرحى

الملايين يزحفون لحاذر
انما الحصن كومة من هباء
اسمع الصيحة التي تموج بها الارض
وتدوي بها رحاب السماء
صيحة كالحياة تهدر في النفس
وتغلي مراجلاً في الدماء
واندفع كالشعاع في موكب النور
نرى الكون كله في ضياء
نائراً يدفع الرماد ويمضي
في غناء على الطريق السواء
ونرى رعدة من الحق تسري
في كهوف تلفحت بالخفاء
الملايين زحفون فرحى
انه السيل جارفاً للغثاء
يسحقون القيود من وطأة الدهر
ويمشون فوق هام العناء
الملايين يزحفون فرحى
انه السيف قاطعاً في المضاء
انه النور ماحقاً للدياجي
انه الرعد قاصفاً في العراء

القاهرة — محمود توفيق

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦:٤٠ — ٧:١٥ صباحاً	قصيرة ١٦ و ١٩
١١:٣٠ — ١٢ ظهراً	قصيرة ١٦ و ١٩
٢:٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥:٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧:٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨
٨:٣٠ — ٩:٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨

حلف وارسو قائم ما دام حلف الاطلسي قائم

موسكو — أذاع راديو موسكو بالعربية ان اتفاق وارسو لا بد ان يبقى ساري المفعول مادام حلف الاطلسي قائماً.

واستطرد المذيع، «ان قوى الرجعية في الغرب تحاول خلق الاضطراب في عائلة الاقطار الاشتراكية حتى تتمكن من القضاء عليها الواحدة تلو الاخرى.

وهذا يبدو من حوادث المجر حيث مكنت حكومة ناجي الضعيفة تسرب القوى المسلحة الرجعية للاستيلاء على السلطة.

وكان اول ما أرادته الرجعية أن تفصل بين المجر وأخواتها الاشتراكيات وان تقطع تعاونها ومن ثم أن تسحب المجر من حلف وارسو.

ولو نجح المدبرون للثورة في فصل المجر عن اخواتها لكانت القوى القومية أضعف من أن تقضي لوحدها على مراكز الفاشست والقوى المعادية للنظام الشعبي التي دفع بها الغرب لدخول المجر والعبث في استقلالها.

والمعروف ان حلف الاطلسي الذي أقامته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في سبيل الهجوم على المعسكر الاشتراكي زاد خطره منذ ضم ألمانيا الغربية إليه وتسليحها.

وقد اقيم حلف وارسو على أثر اشتداد خطر حلف الاطلسي، الذي انضمت إليه ألمانيا باشتراك ١٢ فرقة من قواتها المسلحة فيه.

ايدن حمامة سلام .!

انطوني إيدن رئيس حكومة بريطانيا كان مرشحاً، هذه السنة، لاحراز جائزة «نوبل»... للسلام!

إيدن نفسه الذي يشن حرباً قذرة على الشعب المصري.

إيدن الذي بأوامره يقتل الاطفال والنساء في الملايو.

إيدن اياه الذي يعتبره جزء غير قليل من الشعب البريطاني مجرم حرب.

قبل أيام تقدم محامي مجرم الحرب النازي هس إلى الحكومة البريطانية مطالباً بالافراج عن موكله هس. وان لم يكن ذلك في المستطاع فلا أقل من سجن أيدن مع هس. لماذا؟ لانه - كما قال المحامي - لافرق بين ما قام به هس وبين ما يقوم به إيدن اليوم..

نعم إيدن هذا كان مرشحاً للحصول على جائزة السلام التي اسمها «نوبل».

ولكن يبدو أن سوابق إيدن في العمل ضد السلام قد جعلت منحه الجائزة امراً صعباً.

فقررت اللجنة عدم منح هذه الجائزة لاي كان وابقائها إلى السنة القادمة. فقد يفوز بها إيدن إذا زاد من «اعماله» السلام!

مندوب «الجمهورية» يكتب من الميدان عن اعنف وأشرف حرب تحريرية يشهدها العالم..

لماذا يقاتل الفرنسيون بنذالة ؟!

نعم عصابة.. عصابة من الفرنسيين تقاومها الجزائر كلها،

لماذا تقوم الحرب في الجزائر ؟

ولماذا يقاتل الفرنسيون بنذالة ؟

ولماذا كل هذا الاصرار وتلك الاستماتة من جانب ثوار الجزائر ؟

ان حرب الجزائر ليست ثورة فقط، ولكنها حرب بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

جذور عميقة

وثورة الجزائر لها جذور عميقة تضرب في باطن التاريخ الى غور بعيد. إذ لم تكتف فرنسا باحتلال ارض الجزائر ونهب خيراتها، بل عمدت في الوقت نفسه إلى قتل روح الجزائر، والقضاء على معنى - الوطن - في نفوس أهلها.

والذي حدث تماماً ان فرنسا سلبت الجزائريين جنسيتهم فأصبحوا بحكم القانون فرنسيين مسلمين. وسمت أرض الجزائر وقالت انها قطعة من أرض فرنسا وسمحت لرجال المال والمرابين باستغلال نشاطهم في الارض التي تملكها فرنسا على الناحية الاخرى من البحر. ثم دفعت بأفواج الساقطين والمجرمين، وأصحاب السوابق، والذين دوخوا بوليس باريس فهاجروا إلى ارض الجزائر

وحتى الكارو !

ولم تمض سنوات على الاحتلال حتى أصبح جندي البوليس فرنسياً، وسائق التاكسي فرنسياً. وموظفو الادارة الدنيا فرنسيين، وعمال الاوتوبيس من فرنسا، وسائقو السكة الحديد. وحتى أصحاب عربات الكارو من أبناء فرنسا!.

وأصبحت كل الاراضي ملكاً للفرنسيين. وجزء ضئيل منها يملكه الذين يسبحون بحمد فرنسا.

ولم يلبث ان تكتل كل هؤلاء لحماية مصالحهم. فكونوا شركة الاراضي الجزائر واصبح كل اصحاب المزارع فرنسيين وتولى رئاسة الشركة جنرال سابق في الجيش الفرنسي.

للخمور

وانقلبت أحوال الجزائر حتى ما تنتجه الارض. فكانت تنتج فلا تكفي أهل الجزائر، فتحولت الارض كلها بفضل شركة الاراضي الى مزارع كروم. وحتى هذه الكروم لا يتذوقها الشعب الجزائري لان كل المحصول يرسل الى فرنسا، الى مصانع الخمور.

موطن الثورة..

وعزت اللقمة في الجزائر على أهل الجزائر.. المثقفون الذين يدركون مدى التعاسة التي يعيش فيها شعب الجزائر ولا يستطيعون حيالها شيئاً.. هجروا الجزائر الى باريس.. حتى بلغ مجموع شباب الجزائر الذين يعيشون في فرنسا مائتي الف شاب.. اغلبهم هناك بلا عمل ولم تقف فرنسا في وجه جزائري واحد طالب السفر الى باريس ولكن الخروج من باريس لاي جزائري يعد ضرباً من المستحيل.

الفرنسي المسلم والفرنسي فقط

والذين لم يستطيعوا الهجرة من الجزائر بقوا في أماكنهم.. يواجهون مأساة البطالة والتشرد..

الاجر الذي يتقاضاه العامل الجزائري - الفرنسي المسلم - في المزارع مائة فرنك في اليوم - والعامل الفرنسي الذي يؤدي نفس العمل يتقاضى الف وخمسمائة فرنك.

الجندي الفرنسي المسلم في بوليس الجزائر يتقاضى مائتي فرنك في اليوم. والجندي الفرنسي فقط.. في بوليس الجزائر يتقاضى الفي فرنك في اليوم.

١٢٤ فقط..

والوظائف في حكومة الجزائر مقسمة على ست درجات. الدرجة الاولى ويتقاضى اصحابها مرتبا شهريا قدره ٣٠٠ الف فرنك.. وكل الموظفين على هذه الدرجة فرنسيون.

والدرجة الثانية ومرتبها ٢٥٠ الف فرنك. وكل موظفيها فرنسيون والدرجة الثالثة ومرتبها ٢٠٠ الف فرنك وكل موظفيها فرنسيون. والدرجة الرابعة ومرتبها ١٥٠ الف فرنك ومن بين موظفيها أربعة فرنسيون مسلمون. والدرجة الخامسة ومرتبها ١٠٠ الف فرنك، وفيها عشرون من الفرنسيين المسلمين. والدرجة السادسة ومرتبها ٧٥ الف فرنك.. وفيها مائة مسلم فرنسي.

تصور!!

١٢٤ موظف جزائري من مجموع الموظفين الذين على درجات في الجزائر. ومجموعهم ٨٥ الف موظف.

وليس معنى ذلك انه لا يوجد غير هؤلاء يعملون في خدمة حكومة الجزائر.. الصحيح ان هناك كثيرين من أهل الجزائر غير هؤلاء.. ولكنهم يعملون على غير درجات.. أي بالاجر الذي تحدده الحكومة الفرنسية.

من الرئيس ؟!

وعندما نشبت الثورة في نوفمبر ١٩٥٤ تألفت في الحال جبهة تسمى بالوجود الفرنسي. ضمت غير الرؤساء، الثلث من بطانة فرنسا، والفرنسيين الذين احترفوا القتل في الفرقة الاجنبية. واصبحت مهمة هذه الجبهة هي تعقب الوطنيين واغتيالهم. ليس هذا فقط، بل اغتيال الذين يعطفون على قضية الجزائر من الفرنسيين انفسهم.

ليس هذا مهماً.. ولكن المهم ان الذي يتولى رئاسة الجبهة.. هو نفسه الجنرال السابق الذي يتولى رئاسة مجلس ادارة شركة أراضي الجزائر.

لم تكتسب بنزاهة

وقد حدث منذ شهور قليلة ان قامت حكومة فرنسا باتصالات سياسية مع رجال الجنرال بهدف الوصول إلى حل سريع للمشكلة.

ولكن سرعان ما توقفت هذه المحادثات عندما علمت ان ثوار الجزائر يضعون على رأس برامجهم بعد الثورة.. مصادرة جميع الممتلكات الفرنسية التي لم تكتسب بنزاهة..

وتولت جبهة الوجود الفرنسي تهديد الوزراء ورجال الصحافة بالقتل. وقالوا في منشور لهم وزعوه على الاوروبيين في الجزائر.. تحت عنوان لاهدنة فلتستمر الحرب وجاء في المنشور، ان انتهاء الحرب معناه القضاء على كل اوروبي يعيش هنا، إنها حرب تستهدف القضاء على كل ما هو غير مسلم في الجزائر (كذا)

شحنت نفوسهم بالحقد

غير انه للحقيقة والتاريخ يجب ان نذكر هنا أن الاجراء الذي اتخذته فرنسا للقضاء على روح الجزائر، كان له بعض الفضل في دفع الناس نحو الثورة.. فالذي حدث — بموجب كون الجزائر أرض فرنسية أن سمحت فرنسا للحزب الشيوعي الجزائري بممارسة نشاطه، وسمحت للصحف الحرة بالصدور — وإن كان هذا لفترة قصيرة — ولكنها كانت كافية على أية حال لالقاء الضوء على الحقائق.. ولكشف المؤامرات الاستعمارية. كما كان لهذا الاجراء — اجراء فرنسة الجزائر — الفضل في شحن نفوس الناس بالحقد وحفزهم للثأر انتقاماً لوطن المسلوب والارض المسروقة..

لا احد يملك الثمن

والمستوى الذي يعيش فيه الشعب الجزائري يقل بكثير عن أي مستوى للحياة في العالم. وقد يمر العام على الاسرة التي يعمل أفرادها في المزارع والغابات دون أن يذوقوا طعم اللحم.

و٤٠ في المئة من اهل الجزائر مصابون بالسل، و٩٠ في المئة من سكان القرى والجبال مرضى بالملاريا وفقر الدم. وليس في الجزائر مستشفيات ولا أطباء ولا أدوية. يكفي أن تعرف ان منطقة كبيرة مثل قسطنطينة ليس فيها سوى مستشفى واحد.. المستشفى الفرنسي. والعلاج فيه بالثمن.. ولا أحد يملك الثمن في الجزائر إلا ابناء فرنسا..

قطعة في فرنسا

والتعليم توجهه الدولة لصالح فرنسا. وشركة الاراضي. غاية التعليم هناك.. تعليم الطلبة اللغة الفرنسية وآدابها.. وليس في الجزائر كلها مدرسة واحدة لتعليم اللغة العربية.. وتدريس الدين جريمة لا تغتفر.. وليس في أي كتاب من كتب الجغرافيا المقررة على طلبة المدارس ما يثبت ان الجزائر أرض عربية. كتب الجغرافية الفرنسية تؤكد بالوثائق والمستندات أن الجزائر.. قطعة من فرنسا.

وحتى البقايا المميزة من اللغة العربية التي يتحدث بها الشعب أصبح بينها وبين العربية الصحيحة حواجز وسدود، تجعلها غير مفهومة..

ماذا تطلب الجزائر..

ولذلك عندما وثب الشعب وثبته الاخيرة.. كان مقدراً لكل النتائج.. متحملا ما سوف يصيبه منها، مقدماً في الوقت ذاته على المضي في الحرب إلى النهاية.. حتى يأخذ.. أو يفنى عن آخره.

الشعب الجزائري يدفع اليوم ثمناً باهظاً لهذا الذي يطلبه.. واسكت عن يبدو نائياً إلى جانب ما يعانيه..

والشعب الجزائري خسر في خلال عام ونصف عام مائة الف قتيل في المعركة الدائرة في المدن والجبال.. وحول القرى والتلال..

مائة ألف قتيل اعترفت بهم منشورات الجيش الفرنسي وبلاغاته الرسمية..

خمسة قرى

ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان ٩٠ في المائة من هذا الرقم من النساء والاطفال والشيوخ.. أي من بين الذين لم يستطيعوا الهجرة من قراهم إلى الجبال.. إلى جيش التحرير..

الحقيقة — يا شعوب الارض — ان فرنسا أبادت خلال الحرب.. خمسة قرى كان يسكنها اربعون الف جزائري بين شيخ وطفل وامرأة.. خمسة قرى كاملة من بينها.. قرية «كولا» و«عنابة» و«اسكيدا» وسان بيرل وسان بول..

وكل هذه القرى صدرت بهم بلاغات رسمية من جانب الجيش الفرنسي، غير ان البلاغات لم تذكر الحقيقة كاملة فقد قالوا.. أن هؤلاء جميعاً — سكان هذه القرى — جنوداً في جيش التحرير..

هنا السبب

حدث في آخر يوم قضيته في الجزائر أن أشار أحد قواد الفرق التي كنت ارافقها أشار ناحية مزرعة ضخمة من مزارع الكروم يملكها مستعمر فرنسي.. وقال بأسف عميق،

— هنا الاستعمار الحقيقي. فالجنود الذين شحنتهم فرنسا، والمراكب التي عبرت بهم البحر إلى هنا، والاوامر التي صدرت إليهم بالقتال.. ودفعت بهم إلى الموت.. كانت تستهدف شيئاً واحداً فقط. هو هذا الذي تراه..

وكان الذي أراه مزرعة كروم يملكها فرنسي.. ولهذا السبب كانت هجمات جيش التحرير هدفها المزارع.. ولقد أحرق الوطنيون حتى الآن الفي مزرعة كبيرة.. واعدموا أكثر من عشرة آلاف رأس من الماشية.. ونجحوا في تعطيل العمل.. ووقفه تماماً في المزارع الاخرى التي لم ينجحوا في أحراقها..

والعقوبة التي يوقعها جيش التحرير على العمال الذين يعملون في المزارع والحقول الفرنسية.. هي الذبح. ولذلك امتنع العمال العرب من جمع محاصيل المزارع أو قيادة السيارات التي تحمل المحاصيل إلى الموانئ. ولكن جبهة «الوجود الفرنسي» لم تقف مكتوفة اليد.. بل عملت بسرعة وجلبت إلى الجزائر عمالا من الصومال الفرنسي ومن مستعمراتها الاخرى في كل مكان.. ولكن حتى هؤلاء.. ما كادوا يضعون أقدامهم على أرض الجزائر حتى ثاروا.. وطالبوا بالعودة. وواجهت السلطات ثورة أبناء المستعمرات بالرصاص وانتهت الثورة بعودة هؤلاء العمال إلى المزارع تحت تهديد السلاح.. وبعد أن سقط المئات منهم قتلى، وقلة قليلة استطاعت الفرار إلى الجبال.. إلى جيش التحرير..

ضد الحياة

مرة أخرى نقول ان الذي يدور في الجزائر جريمة بشعة ترتكبها فرنسا ضد الشعب، وضد البشرية.. وضد الحياة.



سر فأن حمامة ؟

ما قابلت قارئاً من قراء الاتحاد في هذه الايام الا بادرني بالسؤال : ما سر نشركم لصورة الممثلة فأن حمامة دون ما مناسبة مفهومة ؟

اما الذين سألوني هذا السؤال شفهياً فقد جاوبتهم شفهياً ايضاً جواباً شافياً ما عليه رباط . فان « العزول » الذي يضطرنا الى نشر صورة فأن حمامة دون ما مناسبة مفهومة لا يزال اقصر من أن يطول لساني . ونحن « الان » في سُلم الدمقراطية في بلادنا نقف على درجة :

حطموا الاقلام هل تحطيمها
يمنع الالسن ان تنطق جهراً ؟

هذا مع انهم في الكنيست ، بخصوص حادث كفر قاسم الدير ياسيني ، طلعوا بنا ، في السُلم اياه ، الى درجة :

قطعوا الالسن هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزراً ؟

وسأبصق الحصوة :

كان المطر ينهمر من افواه القرب ، فطار نعل رجل عابر سبيل ، فأخذ يتلفت حوله يبحث عن دكان لبيع الاحذية حتى رأى دكاناً على زجاجه واجهته صورة جزمة طويلة ضخمة . فقال في نفسه : لادخل هذا الدكان ، فهو دكان احذية على ما يظهر ، ولاشتري حذاء مكان حذائي الذي طار نعله . فدخل . وسلم على صاحب الدكان وسأله عن حذاء مناسب . فتعجب صاحب الدكان وأجابه : ولكنني لست بائع احذية . فسأله عابر السبيل بدهشة : فما صنعتك اذن ؟ أجاب : مطهر . فسأله وقد ازدادت دهشته . ولكن لماذا رسمت على زجاج واجهتك جزمة طويلة ضخمة ؟ فأجابه المطهر بسذاجة : والا ، ماذا كنت تريدني أن أرسم ؟ ..

فللظروف احكام ، ايها القارىء العزيز . ولكني اريد ان اطمئنك الى اننا سنجد الطريق الى الكشف عن الظلم وعن الجريمة مهما يكن من أمر والى الحكام نقول ، كما جاء في التوراة : « كن واثقاً ان خطيئتك ستكشفك » ولو استترت وراء الف رئيس جلسة كنيست !

خصوصاً اذا كانت « خطيئتك » تزيد على المئة ! في قرية واحدة ..

(جهينة)

ضجة صاخبة في الكنيست حول قانون « الخيانة والتجسس »

ا. فلنسكا : غرض القانون قمع النضال من اجل السلام والاستقلال

رئيسة الجلسة تمنع النائبة الشيوعية من اتمام خطابها

القدس — ثارت ضجة صاخبة في الكنيست أمس الاول اثناء خطاب النائبة الشيوعية استر فلنسكا التي ندّدت بمشروع قانون « الخيانة والتجسس » ، واظهرت انه اداة مكارثية لا يقصد به في الواقع الى الدفاع عن الدولة وأمنها من الخيانة والتجسس ، بل الدفاع عن سياسة الحكومة العدوانية المغامرة ضد قوى السلام والاستقلال القومي .

وقد حاول نواب « الحيروت » و « الباي » الشاغبة على الخطيبة ومقاطعتها بالصراخ بعبارات معادية للشيوعية مما أثار النائب الشيوعي موشه سنيه إلى الرد عليهم . وكانت رئيسة الجلسة النائبة المبائية يا ادامون فتدخلت هي ايضاً وقاطعت النائبة الشيوعية ، ثم اوقفتها في منتصف خطابها ومنعتها من إتمامه .

وقد قالت النائبة استر فلنسكا في خطابها إن مشروع قانون « الخيانة والتجسس » يخلط ، عن عمد ، الامور الاجرامية بالامور السياسية ، فيخلط بين الجريمة والنضال السياسي . ان الخيانة والتجسس هما من الجرائم ، ومن الطبيعي أن تقوم دولة اسرائيل كأية دولة أخرى بالدفاع عن نفسها من الخيانة والتجسس ولكن هذا القانون المقترح يشمل في مفهوم الخيانة الجريمة والموقف السياسي المغاير لموقف الحكومة .

ان موقفنا المعارض لمشروع القانون هذا ناجم من الاسباب التالية : ا) ان المقصود بهذا القانون ان يكون إداة قمع ضد النضال السياسي المعارض لسياسة القوة والحرب (ب) ان هذا القانون المقترح خطوة ماكارثية ونسخة جديدة أشد وأدهى من مشروع قانون « الجرائم ضد الدولة » الذي أثار معارضة عامة والذي اوقف بحثه ولم يقدم للقراءة الثانية ، (ج) إن مشروع القانون هذا لا يقصد به صيانة أمن الدولة بل أمن سياسة الحكومة المغامرة ، (د) إن مشروع القانون يفتح الباب واسعاً امام وصف معارك سياسية صرف ، ولا سيما النضال من اجل السلام ، بانها جريمة ، ووصم القوى المعادية للحرب بالخيانة ، (ه) ان مشروع القانون يقصد به المس بحريات المواطن الدمقراطية وينص على عقوبات صارمة على مجرد النية ، ويحد من حرية الكلام ، والاجتماع ، والتظاهر ، والصحافة . (و) ان مشروع القانون يهدد المواطنين بالاعتقال الاداري لمدة غير محدودة وحرمانهم من حقهم الاساسي في الدفاع القضائي .

فقد جاء في الفصل الذي يعالج اعمال الخيانة ان « من عمل عملا بقصد ان تخرج مساحة ما من سيادة اسرائيل وسيطرتها يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد » . وفي الاسبوع الماضي رأينا ان رأياً وصف « بالخيانة » تحول الى « كلة الامة » في خلال يوم واحد فقط . ففي يوم الاربعاء الماضي طلبت الكتلة الشيوعية في النقاش السياسي في الكنيست من أجل امن اسرائيل ومن اجل منع الاخطار الشديدة عن بلادنا ، ان تقرر الحكومة الانسحاب من سينا ، ووصف النائب ازانيا هذا الرأي بالخيانة ، ولكن بعد يوم واحد ...

صوت مقاطع : وما شأن هذا ؟

الرئيسة : ليس لهذا صلة بالموضوع .

فلنسكا : اني اتكلم عن هذا القانون . ... بعد يوم واحد قال بن غوريون في اذاعته في الراديو ان الحكومة قد قررت تلبية طلب هيئة الامم المتحدة بشأن سحب القوات العسكرية من سينا .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

سنيه : هذا « اخراج مساحة من سيطرة اسرائيل » .

فلنسكا : ومعنى هذا ان طلباً سياسياً يعارض سياسة الحكومة ، وقد وصف « بالخيانة » ، تحول في اليوم التالي الى تصريح من تلك الحكومة نفسها . وهذا ليس مثالا وحيداً من نوعه . اننا نعتقد انه من اجل امن بلادنا ومن اجل خلق اوضاع للسلام ، ينبغي ان تنسحب القوات الاسرائيلية من غزة .

الرئيسة : ما شأن هذا بالموضوع ؟

فلنسكا : لهذا صلة بأمر النضال السياسي الذي يوصف بالخيانة .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

الرئيسة : ارجو من اعضاء الكنيست ان لا يشاغبوا .

ارجوب (مباي) : ما معنى « يشاغبوا » ؟

سنيه : هكذا ينص القانون .

ارجوب : ماذا ينص القانون ؟ على انك شاغب ؟

فلنسكا : الحرية هم خدام الاستعمار .

سنيه : انكم لا تعلمون ضد من سيطبق هذا القانون . لقد حدث اكثر من مرة في التاريخ ان واضعي قانون ما لم يعرفوا ضد من سيطبق . انكم لا تعرفون ضد من يسن هذا القانون .

يونيتشمن (حيروت) : ولكنك انت تعرف ضد من .

سنيه : اني اشعر ...

فلنسكا : اود ان أشير الى ان المثل الذي ذكرته هو مثل على ان النضال السياسي او الرأي السياسي قد يوصف بحكم هذا القانون « بالخيانة » .

وثمة مادة أخرى في القانون تنص على أن من يذيع انباء من شأنها ان تزعزع روح سكان اسرائيل يعاقب بالسجن خمس سنوات . ان الحكومة الحاضرة التي قامت بالهجوم على مصر تصف النضال من اجل السلام ...

الرئيسة : آسفة جداً ..

فلنسكا : اني اتكلم عن مواد القانون ، عن معنى هذا القانون .

الرئيسة — انك تتكلمين عن نقاش انتهى في الاسبوع الماضي

شوستاك (حيروت) ، عليك ان تنسحبي من هنا قبل كل شيء .

فلنسكا — ان الذي سيضطر الى الانسحاب هو الذي هجم وغزا ولم يعمل بحق .

والمادة الثامنة تنص على ان من يعمل عملا بقصد أن تكف إسرائيل عن العمل كدولة ذات سيادة يعاقب بالموت أو بالسجن المؤبد . إن الحكومة قد عقدت (اتفاقاً) مع حكومتي بريطانيا وفرنسا حول بدء الاعمال العدائية قبل أسبوعين ونحن نعتقد ان هذه الاعمال تعرض للخطر سيادة إسرائيل ، ونرى أن الحكومة التي ترتبط مع قوى استعمارية من شأنها ان تمس بسيادة إسرائيل ، تريد ان تمس بسيادة إسرائيل ، تريد أن تستعمل هذا القانون كأداة قمع سياسي ضد المدافعين عن السيادة القومية .

ومن المادة الاولى من القانون المقترح يبدو ان الحكومة تعتبر أعداءاً الملايين من أبناء الشعوب العربية المجاورة لانه ليس بيننا وبينها حتى الآن اتفاق سلام ، وأثناء النقاش حول قانون « الجرائم ضد الدولة » قد أعرب نواب من كتل مختلفة ، منها المباي ، عن رأيهم بان شعباً بأسره لا يمكن ان يعتبر عدواً ، ونحن نرى أن الاعداء ليسوا الشعوب المجاورة بل المستعمرون هم أعداء إسرائيل لانهم هم الذين يدفعون بلادنا إلى حرب ليست لنا ، لصيانة مراكزهم المتداعية . وفي هذه النقطة أيضاً يبرز الخلط بين المفاهيم الاجرامية والمفاهيم السياسية .

وأعربت الخطيبة عن المعارضة في فرض عقوبة الموت في أيام الحرب وأيام السلام على السواء .

وقالت إن المادة ١٠ من القانون تجيز للحكومة أن تطبق مواد هذا الفصل فيما يتعلق بقوات مسلحة أخرى تعمل في إسرائيل ، والتطورات الاخيرة قد اظهرت ان حكومة إسرائيل قد اتفقت مع حكومتي بريطانيا وفرنسا على فتح أبواب بلادنا امام قوات عسكرية استعمارية تقصد إلى استعمال بلادنا قاعدة للهجوم على الاقطار المجاورة . ويظهر أن هذا القانون الذي يتحدث عن صيانة سيادة إسرائيل إنما يسمح في الواقع للحكومة بان تفتح أبواب إسرائيل أمام قوات عسكرية اجنبية ، دون بحث ودون قرار ودون موافقة الكنيست . والغريب ان شأن جيش استعماري كهذا ، طبقاً لهذا القانون ، هو كشأن جيش إسرائيل .

إن القانون المقترح يمس مساساً خطيراً بحقوق المواطن الاساسية . والمادة ١٤ منه تفتح باباً للمساس بحرية الصحافة . فاليوم ، قبل أن يسري مفعول هذا القانون تجري في بلادنا رقابة سياسية تمنع من إيصال حقائق مختلفة إلى الجمهور .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

فلنسكا : لهذا صلة بالمساس بحرية الصحافة .

الرئيسة : هذا لا صلة له بالموضوع ولا اسمح لك ...

هرتسفلد (مباي) : هذا لا شأن له .

سنيه : ولكن هذه هي الحقيقة .

الرئيسة : اطلب منك ان تكفي عن مواصلة خطابك . إني انزع منك حق الكلام .

فلنسكا : لي الحق في أن اورد مثلا على المساس بحرية الصحافة .

الرئيسة : اني آسفة جداً .

فلنسكا : إنكم تمنعون ممثلي الشعب من حرية الكلام ...

صوت مقاطع : وماذا في بودابست ؟ ألم تسمعك هنالك عداء ؟

سنيه : تتكلمون عن بودابست ؟ هنالك يدافعون ضد القتلة الفاشيست ، ضد أعوان النازية ، ضد ضباط هورثي ، ضد قتلة اليهود .

الرئيسة : أيها النائب سنيه أنا ادعوك إلى النظام ، أيتها النائبة فلنسكا اني آسفة جداً ، اني امنعك من مواصلة خطابك .

فلنسكا : إن المادة الاولى من قانون الحصانة البرلمانية تنص على حق النواب في إبداء آرائهم ...

هرتسفلد (مباي) ، ولكن لا ان يقتلوا .

سنيه : هذا ليس قتلاً . بل إن الذي قاله حقيقة .

فلنسكا — اني اتوقف عن الكلام ولكني أعلن أن النضال من اجل السلام وضد الحرب لن يقف ...

سنيه — إن هذا القانون سيطبق ضد الكثيرين من المدافعين عنه .

ثم تكلم حنان روبين (مبام) فأعرب عن معارضته لعقوبة الموت وقال



ان بعض نصوص هذا القانون قد تستعمل ضد الخصوم السياسيين . وان فيه ما يمس بحرية الصحافة . ولكنه مع ذلك قال انه سيصوت من اجل احالة القانون على اللجنة .

وتكلم شوكان (من « التقدميين ») فأبدى بعض اعتراضات على القانون ولا سيما ما يمس منه بحرية الصحافة .

وتكلم رزئيل (من حيروت هزراحي) فعارض في فرض عقوبة الموت وانتقد مواداً أخرى من القانون وطالب رده إلى الحكومة .

كذلك اعترض على عقوبة الموت النائب كاتس (من اجودات إسرائيل) .

وقد كان النقاش حول هذا القانون شخصياً لا حزبياً ولكن مع ذلك لم يسمح للنائب سنيه بالاشتراك في النقاش .

رئيس بلدية القدس يتحدث عن رأي يهود امريكا في العدوان على مصر

جزء كبير من يهود امريكا كان يسر لو اننا لم نفعل هذا

القدس — قال رئيس البلدية هنا ، السيد اغرون ، عن صدى العدوان الاسرائيلي على مصر : « ان جزءاً كبيراً من يهود امريكا كان يسر لو اننا لم نقم بذلك » .

وقد قال السيد اغرون هذا في اجتماع للمجلس البلدي عقد على أثر عودته مؤخراً من امريكا .

وقال رئيس البلدية أيضاً ان جولته في اعقاب « عملية سيناء » تحولت إلى جولة شاذة حيال اليقظة الكبيرة التي أبداها يهود امريكا .

وأضاف ولا يستطيع المرء ان يعرف من الصحف الامريكية ما هو حسن وما هو رديء والبقاء في أمريكا في مثل هذه الاوضاع تحطيم للاعصاب .

واستطرد اغرون قائلا ان يهود امريكا ليسوا كتلة واحدة فثمة شخصيات واصدقاء ومنظمات لم يعرفوا كيف يتخلصون من التردد حيال مصير دولة إسرائيل ومصيرهم هم ، وأضاف : واكون أكذب على نفسي او اخفيت ان جزءاً كبيراً من يهود امريكا سيكون فرحاً لو اننا لم نقم بذلك .

وبين اغرون انه كان هناك خطر جدي بتجميد أموال الجباية تجميداً كلياً وبعرقلة ارسال الاموال المحررة من الضريبة .

« التقدميون » يطلبون توسيع الائتلاف الحكومي

تل أبيب — ذكرت صحيفة معاريب ان وزير العدلية سيتقدم باسم حزبه ، « التقدميين » ، باقتراح إلى رئيس الحكومة لتوسيع الائتلاف الحكومي « حيال الوضع الخطير » .

ووفقاً لهذا النبأ يتبين ان إدارة حزب التقدميين قد قررت التقدم بهذا الاقتراح اثناء بحثها في وضع الامن والوضع السياسي .

وسيطلب وزير العدلية ضم الصهيونيين العموميين وأغودات إسرائيل وبوعلي أغودات إسرائيل إلى الحكومة وكذلك ضم الحيروت بشروط معينة .

وزارة الخارجية تؤكد ان الحلف العسكري مع امريكا هو سياسة حكومة اسرائيل

القدس — اكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية غولدا مئير ، في ردها على استجواب قدمه اليها النائب الشيوعي موشه سنيه ، ان عقد حلف عسكري مع امريكا لا يزال سياسة حكومة اسرائيل .

ففي أعقاب ما نشر من ان مؤتمر صهيونيي امريكا الذي اشترك فيه سفير إسرائيل ابا ايبان طلب عقد حلف عسكري امريكي مع إسرائيل ، سأل النائب الشيوعي موشه سنيه وزيرة الخارجية فيما إذا كان عقد حلف عسكري مع أمريكا لا يزال هدف السياسة الخارجية لحكومة إسرائيل .

وقد أجابت وزارة الخارجية على هذا السؤال بقولها إن الجواب مصرح في بيانات سابقة القتها الحكومة في مناسبات ملائمة وليس هناك الان ما يضاف إلى هذه البيانات .

ومن المعروف ان رئيس الحكومة في خطابه عن الخطوط التأسيسية لهذه الحكومة وكذلك في مناسبات أخرى قد أعلن ان الحلف العسكري مع امريكا هو هدف حكومته .

قرض الزامي لتمويل نفقات الحرب

القدس — قررت اللجنة المالية البرلمانية فرض قرض اجباري لتمويل نفقات الحرب .

وقالت اللجنة ان مقتضيات الساعة تحتم الاعلان فوراً عن قرض الزامي اختياري على ان تقرر نسبته وشروطه في جلسة اللجنة القادمة .

وذكر أيضاً ان عدداً من الاقتراحات المتعلقة بتمويل ميزانية الامن تمويلا اضافياً قد بحثت في اجتماع اللجنة ولكن يبدو ان الاكثرية أعربت عن موافقتها على فرض قرض الزامي لتمويل نفقات الحرب .

يهود مراكش ضد العدوان على مصر

الدار البيضاء — اصدرت لجنة الطائفة اليهودية هنا بياناً ذكرت فيه ان زعماء اللجنة قد زاروا حاكم المدينة وأعربوا عن تضامنهم وتضامن يهود مراكش مع الشعب المراكشي في استنكار العدوان على مصر .

وأعربت اللجنة عن ثقتها بأن العدوان على مصر لن يؤثر في العلاقات الطيبة التي سادت بين المواطنين المراكشيين المسلمين واليهود .

وقد أصدر الحاكم بياناً ذكر فيه زيارة زعماء لجنة الطائفة اليهودية له وأعرب عن شعوره الطيب الودي تجاه الاهلين اليهود في مراكش الذين يؤلفون جزءاً من الشعب المراكشي ويشاركونه في آماله وآلامه .

حركة مقاومة سرية واسعة في الاطراف المحتلة من بور سعيد

بور سعيد — تدل الانباء الواردة من بور سعيد — ستالينغراد الشرق — انها لاتزال تضيف صفحات مجيدة من صفحات البطولة إلى نضالها الخالد ضد الاستعمار .

فقد جاء في هذه الانباء ان فرقة المقاومة الشعبية التي قامت في الاطراف التي احتلها الجنود البريطانيون والفرنسيون قد بدأت نشاطها ضد المحتلين عما يثير أشد الفزع والرعب بين قوات الاحتلال الاستعمارية .

وتقول هذه الانباء أيضاً ان فرقة المقاومة تتألف من اعداد كبيرة من رجال المقاومة السرية وانها تشكل خطراً كبيراً على البريطانيين والفرنسيين هناك .

اعضاء الوفد الاسرائيلي يصل الى ملبورن

تل ابيب — وصل إلى ملبورن اعضاء الوفد الاسرائيلي للمباريات الاولمبية التي ستجري في استراليا . ووصل في الطائرة التي أقلت الوفد الاسرائيلي وفود ايران وفيتنام وبريطانيا .

وقد استقبل اعضاء الوفد الممثل الاسرائيلي في اللجنة الاولمبية والممثل الاسترالي وقد نقل أعضاء الوفد إلى القرية الاولمبية التي تبعد نحو ١٠ أميال من ملبورن .

الغاء جولة فرقة الباليه الامريكية

تل ابيب — امرت وزارة الخارجية الامريكية فرقة الباليه الامريكية بالغاء جولتها في اسرائيل التي كان مزمعاً بدؤها في ١٧ تشرين الثاني الحالي .

واعلن ان الذين اشتروا تذاكر حضور حفلات هذه الفرقة يستطيعون استعادة نقودهم من الاماكن التي اشتروا التذاكر منها .

وذكر ان هذا الامر قد صدر في نطاق حظر وزارة الخارجية الامريكية على مواطني بلادها زيارة اسرائيل ومصر وسوريا والاردن .

قطار الاسعار السريع

تل أبيب — اعلانات عن قطار الى غزة .. وقطار الى العريش .. وقطار وقطار .. ولكن جلبة عجلات هذه القطر تطمس موضوع زيادة الاسعار . زيادة اسعار السكر على شتى أنواعه وزيادة اسعار المواد المهربة بمختلف اصنافها .

وليس هذا فحسب بل ان جلبة عجلات هذه القطر تطمس ايضاً زيادة أسعار السفر في القطارات نفسها .

وكل زيادة في الاسعار وكل نهب من جيوب الكادحين توصف بأنها لمقتضيات الامن .

ولكن اذا كان هناك بالنسبة الى غزة والى العريش قرار هيئة الامم المتحدة ومطالبة الشعوب بوقف قطار العدوان ، فليس لقطار الاسعار السريع ما يمنعه من مواصلة السير ودوس جيوب جماهير الشعب .

نبأ الاجتماع الشعبي في الناصرة يذاع من راديو موسكو

موسكو — اذاع راديو موسكو نبأ من الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تحت شعار « ارفعوا أيديكم عن مصر » .

وجاء في الاذاعة ان عضو بلدية الناصرة فؤاد خوري وعضو الكنيست إميل حبيبي تكلما في الاجتماع وأعربا عن سخط جماهير الشعب في الناصرة على العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر .

وجاء أيضاً ان الاجتماع قد قرر إرسال تحية للشعب السوفياتي وحكومته على الموقف المبدئي الاساسي الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي ضد العدوان الاستعماري على سيادة مصر ، ذلك الموقف الذي أنقذ السلام .

تفاقم البطالة في البلاد

المعدل اليومي يصل الى ١٠٧٥٥ عاملا

تل أبيب — المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في البلاد قد زاد زيادة ملموسة خلال الاسبوعين الاخيرين وبلغ عدد العاطلين المسجلين في مكاتب الاستخدام في الاسبوع المنتهي في ٢/١١/٥٦ ، ١٠٧٥٥ عاملا .

هذا على الرغم من أن اعداداً كثيرة من العمال قد اخذوا لمقتضيات الامن .

وبالاضافة إلى هذا هنالك قضية أخرى هي ان أجور العمال الذين اشتغلوا في الاعمال الزراعية ، كقطف الفستق وجني القطن ، لم تدفع منذ اشهر الامر الذي يسبب لهؤلاء العمال صعوبات جمة في الحصول على مؤنهم .

وذكرت صحيفة عل همشمار انه شركات خاصة ومستقلين آخرين اغتنموا اوضاع الطوارىء ، واخذوا يتهربون من دفع أجور عمالهم .

زيادة اجور

عمال مصنع التكس

تل ابيب — في نطاق تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٥٦ ، جرى اتفاق بين مجلس عمال تل ابيب وبين أصحاب « التكس » للانتاج المطاطي .

وبموجب هذا الاتفاق تزاد الاجور في المصنع بنسبة ١٠ بالمئة .

ويعمل في المصنع نحو ٤٠ عاملا

موافقة على قروض

تل أبيب — وافقت إدارة صندوق العمل التابع للهستدروت على قروض بمبلغ ٨٥٤ الف ليرة منها ٦٢٩ الفاً بواسطة بنك العمال و٢٢٥ الفاً بواسطة شركة « دجول » .

وقد اعطت هذه القروض لاعمال الاسكان والعمل في المستوطنات الزراعية والسلطات المحلية . وكانت مدة هذه القروض تتراوح بين سنة و ٥ سنوات

قريباً تظهر نتائج امتحانات الاجتياز

القدس — فهم ان نتائج امتحانات الاجتياز التي كانت ستعلن في بداية هذا الشهر ولم تعلن بعد قد تظهر بعد اسبوعين .

وسبب التأخير يعود الى أن الاساتذة والموظفين المسؤولين عن هذه الامتحانات خدموا في الاحتياطي اثناء الايام الطارئة .

وقد جرت هذه الامتحانات في حزيران وتموز الماضيين .

مؤتمر الملوك والرؤساء العرب

يبحث في قطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا

بيروت — أذاع مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بياناً أعلن فيه ارتياحه للتدابير التي اتخذتها الامم المتحدة وتقديره لجهود الدول المحبة السلام التي ساهمت في اتخاذ هذه التدابير.

وجاء في البيان ان المجتمعين اجمعوا على ما يلي: أولا – ضرورة تنفيذ مقررات الامم المتحدة كاملة. وإذا رفضت بريطانيا وفرنسا وامتنعتا من الانسحاب دون قيد أو شرط من الاراضي المصرية، وإذا خالفت إسرائيل قرارات الامم المتحدة ورفضت الانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة، وإذا نشب نتيجة موقف هذه الدول الثلاث تأزم جديد يؤدي إلى استئناف العدوان، فإن المجتمعين يحاولون هذه الدول المسؤولة عما يتبع ذلك من إجراءات، وإن ذلك حق للمجتمعين تطبيق المادة ٤١ من ميثاق الامم المتحدة واتخاذ التدابير الفعالة الكفيلة برد العدوان.

ثانياً – الحرص على فصل قضية العدوان عن قضية السويس. والمجتمعون يؤيدون اجراءات الامم المتحدة بشأن السويس التي وافقت عليها مصر.

ثالثاً – تأييد الجزائر في نضالها للحرية

رابعاً – تحية الشعب المصري والرئيس عبد الناصر.

ازمة وزارية في لبنان

بيروت — وقد أذيع من مصادر مطلعة ان رئيس وزراء لبنان عبد الله اليافي ووزير الخارجية سليم لحود وغيرهما من الوزراء قد قدموا استقالتهم الى رئيس الجمهورية كميل شمعون الذي طلب اليهم ان يستمروا في اداء واجباتهم حتى تحل الازمة الوزارية.

ومع ان هذه المصادر لم تفسر أسباب الاستقالة ولم تفصل أنباءها ولكن المعتقد ان لابحاث مؤتمر الملوك والرؤساء علاقة بهذه الازمة، فلبنان كان الوحيد الذي لم يتخذ أي قرار بشأن قطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا.

الهدوء يسود ارجاء هنغاريا والعمال يعودون الى اعمالهم

بودابست — الهدوء يسود ارجاء هنغاريا والقلة القليلة من اعداء الشعب الهنغاري الذين لم يلقوا سلاحهم يحاولون الآن الفرار الى الحدود النمساوية — هذا ما اعلنته وكالات الانباء المختلفة.

وقد عاد العمال إلى اعمالهم. ويقوم عمال البناء باصلاح الاضرار في العاصمة بينما يقوم عمال السكك الحديدية بنقل الحاجيات والمواد التي تبرعت بها اقطار الدمقراطيات الشعبية للشعب الهنغاري.

وقابل رئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية في هنغاريا، يانوش كادار، وفوداً عديدة من العمال وأوضح لها واجب الطبقة العاملة في الظروف الراهنة. وعمال استقبلت هذه الوفود كان رئيس الحكومة.

وعاد إلى البلاد عدد كبير من الهنغاريين الذين تركوها بسبب ارهاب الفاشيين.

وفي تصريح إلى صحيفة «رودو برافو» التشيكوسلوفاكية قال وزير الدفاع الهنغاري ان الهدوء يسود بودابست وجميع المناطق ولدان السهل. وقال أيضاً ان جنود وضباط الجيش الهنغاري الشعبي قد عبروا الامتحان في الايام العصيبة الماضية وانهم سيؤلفون نواة الجيش الجديد.

تولياتي يتحدث عن حوادث هنغاريا

ونشرت صحيفة «يونتا» الايطالية مقالا للسكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، بالميرو تولياتي، عن حوادث هنغاريا. وجاء في هذا المقال إن الفوضى والارهاب قد سادا هنغاريا في الايام القليلة الماضية وان حكومة هنغاريا غيرت تركيبها مرات ثلاث وكانت تزيد في قربها إلى الرجعية كما رفضت العمل ضد الإرهابيين المسلحين بل على العكس فقد ساعدتهم عن طريق تصريحات رئيس الحكومة نفسه، وتمكنت من ادخال عصابات فاشية مسلحة في البلاد وتنظيمها.

واستطرد تولياتي قائلا، ولما وصل الامر إلى هذا الحد، اصبح ثمة مجال، في رأيي لانتقاد الاتحاد السوفياتي لو انه لم يتدخل، وبالقوة، لوضع حد للارهاب الابيض وابادة الفاشية في المهد، وذلك باسم التضامن الذي يحتم تساعد الشعوب للدفاع عن العدو، ولا سيما تلك الشعوب التي تسير على طريق الاشتراكية. فاذا كانت ستكون النتائج لو سيطرت على هنغاريا حكومة رجعية ؟ الحرب. إذ ستبدأ عند ذلك حوادث الحدود والاصطدامات وكل التحضيرات الاخرى التي تؤدي إلى النزاع المسلح.

شلوح: اسرائيل تبحث مع الامم المتحدة قضية الانسحاب من قطاع غزة

امريكا طلبت من اسرائيل سحب قواتها من القطاع

واشنطن — قال سفير إسرائيل هنا، روبين شلوح، إن ممثلي إسرائيل والامم المتحدة سيبحثون، على ما يبدو، قضية سحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة. وأعرب السفير عن أمله بأن ينظم سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، هذه المباحثات في نيويورك على أثر عودته من منطقة الشرق الاوسط.

وتفهم المصادر الرسمية هنا ان امريكا تتوقع أن تسحب إسرائيل قواتها من قطاع غزة بموجب موافقتها على الانسحاب من مصر.

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين فيما إذا كانت امريكا تؤيد إسرائيل في احتلالها قطاع غزة، قالت هذه المصادر الرسمية أن أمريكا دعت إلى سحب القوات الاسرائيلية إلى ما يسمى خطوط الهدنة من سنة ١٩٤٩ الامر الذي يعني أن على إسرائيل أن تسحب جيشها من منطقة القطاع.

وقد أعلمت الحكومة الامريكية إسرائيل بموقفها هذا عن طريق الدوائر الدبلوماسية وكان رجال وزارة الخارجية الامريكية على صلة دائمة بسفارة إسرائيل في واشنطن خلال الايام الماضية.

اهالي دير حنا يطالبون

باطلاق سراح المعتقلين وانقاذ عائلاتهم من خطر الجوع

دير حنا — استقبلت القرية موجة الاعتقالات الادارية التعسفية باستنكار شديد واستياء كبير.

وكان فهد عبد الحميد وحسن عبد المجيد بين هؤلاء المعتقلين الذين اعتقلوا بدون مبرر.

ويطالب اهالي القرية باطلاق سراح جميع المعتقلين وايقاف هذا الهجوم العنيف على حريات ابناء الاقلية العربية.

وقد بعث مراسلنا في القرية إلينا برسالة يقول فيها ان خطر الجوع يهدد عائلات معتقلي القرية لان المعتقلين يعيلون عائلات كبيرة لا مصدر للرزق لها غير كدح اولئك المعتقلين.

حملة المؤتمر الـ ١٣

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت إلى صندوق الحملة حتى الآن (٥٥٠٠١٧٫٧٠٥) ليرة، وينقصنا مبلغ (٤٤٩٨٢٫٢٩٥) ليرة حتى نصل إلى ١٠٠٪ من الهدف.

ولا تزال منطقة الناصرة في طليعة المناطق إذ وصلت إلى ١٠٣٪ من الهدف.

وفي منطقة القدس يبذل الرفاق والاصدقاء جهوداً متواصلة للاتصال باكبر عدد من السكان وجمع التبرعات للحزب.

وجاءنا من منطقة حيفا ان فروع شفاعمرو والكريوت وكريات عمال وصلت إلى ١٠٠٪ ووصل فرع عبلين إلى ١٣٣٫٥٪.

إنه من الضروري، الآن أكثر من أي وقت مضى دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهو الحزب الوحيد الذي يرفع عالياً وبجرأة علم النضال من اجل السلام والاستقلال القومي.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت إليه الحملة حتى الآن

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٧٣٨٫٠٠٠	١٠٣
السهل	٧٠٨٧٢٫٥١٠	٩٨٫٤
تل ابيب يافا	٢١٠٠١٧٫٧٨٠	٩٤٫٥
حيفا	١١٠٧٩٩٫٠٦٥	٨٩٫٤
القدس	٤٢١٣٫٧٥٠	٨٤٫٣
الجنوب	٤٧٤٩٫٥٠٠	٨٣٫٥
الجليل	٣٩٨٠٫٠٠٠	٦٦٫٣
الجنود	٢٢٨٠٫٦٠٠	٣٨
المجموع	٥٥٠٠١٧٫٧٠٥	٩١٫٦

نسف انابيب البترول الموصلة الى حيفا

اكتشاف جريان النفط في هذه الانابيب يثير ضجة كبيرة

عمان — نسفت أنابيب البترول الموصلة بين كركوك في العراق وميناء حيفا مارة بالاراضي الاردنية. واندلعت النيران ملتهمة كميات كبيرة من البترول ومحدثة خسائر كبيرة.

وأذاع راديو عمان ان النسف جرى في مكانين يبعدان عن مدينة إربد الاردنية ٨ أميال، وان الانابيب تفجرت في أمكنة أخرى مما أدى إلى تسرب كميات كبيرة غطت مساحات واسعة من الاراضي.

وكان لاكتشاف سريان البترول في الانابيب الموصلة إلى حيفا ضجة كبرى في البلدان العربية. فمن المعروف ان جريان البترول في هذه الانابيب قد أوقف منذ الحرب الفلسطينية في سنة ١٩٤٨.

وعلقت الاوساط السياسية في البلدان العربية على هذا الامر قائلة انه أمر خطير وستكون له نتائج أخطر مما كان الهجوم الاستعماري على مصر.

بزوال الاسباب

ويبدو أن الاسباب التي اوجبت فصل العمال والموظفين العرب في شركتي الرفينري وشركة بترول العراق قد زالت. ولذلك فننتظر إعادة الموظفين والعمال الى اعمالهم.

رؤساء وزراء الهند واندونيسيا وسيلان وبورما

يطالبون بانسحاب القوات المعتدية عن مصر

نيودلهي — انتهى مؤتمر رؤساء وزراء اربع دول كولومبو – الهند واندونيسيا وسيلان وبورما الذي عقد لبحث العدوان الانجلو – فرنسي – اسرائيلي على مصر.

وقد تغيب رئيس وزراء الباكستان من المؤتمر بحجة أن عقد هذا المؤتمر لا يفيد !!

وصدر بعد المؤتمر بيان عام نُدد فيه رؤساء الوزراء بالعدوان على مصر وطالبوا بانسحاب قوات بريطانيا وفرنسا واسرائيل المعتدية من أراضي مصر تنفيذاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

وذكر رؤساء وزراء دول كولومبو الاربع ان موافقتهم على وضع بوليس دولي في الاراضي المصرية يجب ان لا يؤثر على سيادة مصر على قناة السويس.

وقرر الرؤساء استنكار تأليف الاحلاف العسكرية مثل حلف بغداد وحلف سياتو (جنوب شرقي آسيا) على اعتبار أن هذه الاحلاف تهدد حركة السلم العالمية وتعرقل الاستقرار في آسيا والعالم.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب (بقية)

وعلى أمنها، ضرراً كبيراً جداً.

فأولا ان هذا الهجوم قد أظهر إسرائيل أمام العالم كله في الشرق والغرب على السواء، بمظهر المعتدي. ولن يجد هنا أي شرح أو تفسير، فان قوات إسرائيلية قد غزت بالفعل الاراضي المصرية.

وثانياً إن هذا الهجوم قد أظهر إسرائيل أمام شعوب آسيا وافريقيا، وامام كل الشعوب المناضلة للتحرر من نير الاستعمار، بانها طليعة الاستعمار في الشرق الادنى والاوسط، التي هيأت ذريعة ومهدت السبيل للعدوان الاستعماري الذي قام به حكام فرنسا وبريطانيا على مصر، ولمحاولتهما الرهيبة المعجلة الفاشلة للسيطرة بالقوة على قناة السويس.

وثالثاً إن هذا الهجوم قد سد الطريق إلى السلام المرجو مع الشعوب العربية بعثرات وعقبات جديدة، فانه على أساس اعمال الاحتلال التي تقوم بها إسرائيل واشتراكها في العدوان الاستعماري، وعلى أساس الامر الواقع، لن يكون هنالك من يقوم معها بمفاوضات سلام ولن يحصل أحد تصريحاتها من السلام على محمل الجد.

ليقف العدوان

ولذلك فاننا نعتقد أنه من أجل تطهير اسم اسرائيل من وصمة خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ومن اجل أمن بلادنا، ينبغي الانسحاب من الاراضي المحتلة، وينبغي أن تصفى نهائياً هذه المغامرة العسكرية التعسة، وينبغي الانصراف عن سياسة مراكز القوة.

البت بقرارات الامم المتحدة

ان هنالك دلائل كثيرة مقلقة تدل على ان حكام فرنسا وبريطانيا ينوون عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بحجج مختلفة. وهذا يهدد بخطر اشتعال نار حرب واسعة النطاق في منطقتنا.

ان الحكمة السياسية الاسرائيلية والمسؤولية القومية الاسرائيلية تقتضيان بسحب بلادنا من هذه الورطة الخطرة، وفصل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية فصلا تاماً عن المعركة الناشبة بين قوى الاستعمار ومصر وسائر الدول العربية التي اشتدت على أثر نزاع السويس. والخطوة الاولى في هذا السبيل هي اعادة الوضع على الحدود الاسرائيلية المصرية إلى ما كان عليه، أي الجلاء من صحراء سينا وقطاع غزة، من أجل تمهيد السبيل لتسوية سلمية دائمة مع جيراننا وحل كل القضايا المختلف عليها معهم على أساس اتفاق يرضى بها الفريقان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب ذات الشأن.

ان حكام الدول الاستعمارية تريد أن تدفع أسرائيل إلى الاشتراك في مواصلة المغامرة. ووزير خارجية فرنسا يحرض اسرائيل على الامتناع من الجلاء عن قطاع غزة، ومتكلمون اسرائيليون رسميون يتحدثون بهذه الروح. ويقول مراسل «نيويورك تايمس» في القدس ان إسرائيل غير مستعدة كل الاستعداد بعد للجلاء حتى من صحراء سينا. والاوساط الحاكمة الامريكية تحاول توجيه القوات الاسرائيلية إلى الاردن. وهذا كله ينذر باخطار جديدة مريعة على شعب إسرائيل ودولة إسرائيل.

تفادي الخطر

ليس الانسحاب من الاراضي المحتلة هو الكارثة، بل ان الغزو والاحتلال هما الكارثة، أما اعادة الجيش الاسرائيلي فهو الخلاص من الكارثة. فاسرائيل لا تنقصها الاراضي بل ينقصها التفاهم والاتفاق والسلام مع الشعوب المجاورة والتشبث بسيناء أو بغزة انما يعرقل ممكنات التفاهم والاتفاق والسلام.

ان حكومة بن غوريون قد تبنت رأي «الحيروت» بان أراضي فلسطين التي خارج دولة إسرائيل هي «أراضي محتلة من الوطن» وينبغي «تحريرها» وهذا تجاهل للشعب العربي الفلسطيني، وتجاهل لحق هذا الشعب في الكيان القومي في قسم من فلسطين. وليس غير الاعتراف بهذا الحق، وحل القضايا المختلف عليها بالاتفاق المتبادل، ما ينقذ شعبنا من كارثة الحرب، وما يهب لبلادنا الامن ويضمن لدولة إسرائيل مستقبلا زاهراً. فعلى الكنيست أن ترسم سبيلا جديداً لاسرائيل، سبيل السلام والاستقلال القومي.

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

ونحن الآن نهيب بكل العقلاء في بلادنا، بكل راغبي المستقبل الوطيد لاسرائيل في الشرق الاوسط، أن يضعوا حداً لهذه السياسة، أن يطهروا جو بلادنا من العفن الذي يدنس الاخلاق.

إننا نؤيد «هآرتس» في طلبها من الحكومة الكشف الجريء والصريح عن حقائق حادث كفر قاسم، بكل بشاعة هذه الحقائق ومحاكمة المجرمين محاكمة علنية. فهذا هو السبيل لتجنيد الرأي العام الدمقراطي ضد هذه الجرائم، وهذا هو السبيل لتطهير بلادنا من الجو العفن.

ومن حق شعبنا العربي، بل من واجب حياته ومستقبله، أن يوحد صفوفه الآن أوسع توحيد، تحت شعار «عذبونا كلنا أو اتركونا كلنا». وان يكشف الحقائق المزعجة، بكل بشاعتها، أمام الرأي العام ليجند هذا الرأي العام وليثير القلوب الشريفة، فيخدم قضية الاخوة اليهودية – العربية وقضية السلام أجل خدمة.

ولا يحق السكوت عما يقوم به البوليس، تحت جنح الظلام، من اعتقال المواطنين العرب، أعداء الحرب وأبناء شعبهم المخلصين، واحداً واحداً. إن السلطات لا تزال تمنع حتى أهالي المعتقلين من معرفة مكان اعتقالهم أو زيارتهم في معتقلاتهم

يجب أن يعرف الرأي العام كل هذه الحقائق. والواجب الاساسي في هذا المجال يقع على عواتق الجماهير العربية في بلادنا التي يجب أن تسمع صوتها المتحد وان تطالب بحقوقها بصوت جمهوري وبعزم أكيد.

لتتوقف سياسة الحرب والعدوان وخدمة الاستعمار التي دنست جو بلادنا وجرت على الجماهير كلها أشد الكوارث.

لتتوقف سياسة التوسع والاحتلال التي سممت الاخلاق وزعزعت مركز إسرائيل في الشرق. لتنفذ حكومة إسرائيل، وحالا، قرارات الامم المتحدة ولتنسحب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة.

لتكشف الحكومة، بصراحة، عن حقائق حادث كفر قاسم الدبرياسيني ولتحاكم المجرمين محاكمة علنية.

ليُطلق سراح المعتقلين، أعداء الحرب وأبناء شعبهم المخلصين. ولتتوقف الملاحقة البوليسية، لتصن حريات الشعب الدمقراطية.

وحذار من أن يهرب أي إنسان من مسؤوليته تجاه شعبه وتجاه عائلته في هذه الايام المشحونة باشد الاخطار.

لم يعد الآن أي مجال للقول الفاسد المبتذل «ابعد من الشر وغني له». الآن يرفع شعبنا واثقاً بقدرته على صيانة مستقبله، واثقاً بقوى الحرية والسلام في بلادنا وفي العالم أجمع، شعار وحدته، «عذبونا كلنا أو اتركونا كلنا» ...

الحكومة ترفض تقديم تفصيلات وافية (بقية)

إن سياسة إسرائيل حيال الاقلية العربية كانت دائماً في مركز الاهتمام الدولي، والرأي العام العالمي يقرره إلى حد بعيد سلوكنا مع مواطنينا غير اليهود. وقد يضر بنا عمل يوصف في العالم بانه غير انساني ضرراً أكبر مما يؤدي اليه أي عمل سياسي أو عسكري يقابل بالمقاومة لاسباب سياسية.

... فعلى الحكومة أن لا تكتفي بجواب شكلي بان المسألة تحت المعالجة وان المذنبين سيقدمون إلى محكمة عسكرية وفقاً لتوصية لجنة التحقيق. إن الحكومة قد اتخذت خطوات تدل على انها تنظر إلى هذا الحادث بقلق كبير وانها تحاول أن تصلح ما يمكن إصلاحه. ولكن عليها ان تذهب بعيداً، عليها ان تعمل أكثر مما كانت تعمله علناً لو ان مواطنين يهود وقعوا ضحية لعدد من بوليس الحدود. ففي عيون العالم ستعتبر إسرائيل وفقاً لسلوك حكومتها في هذه المسألة. وكل محاولة لعدم تقديم التفاصيل إلى الكنيست، والتستر وراء بلاغ شكلي بان المسألة تحت المعالجة، سيفهم منها العالم ان حكومة إسرائيل تريد أن تطمس هذا الحادث لا أن تتحمل تبعاته.

إن المنع الرسمي من ذكر تفاصيل هذا الحادث لا يكفي لمنع الجمهور المحلي والاجنبي من معرفة الحادث، وهو يمكن من إشاعة شائعات غير صحيحة تظهر إسرائيل بمظهر سيء جداً. فمن مصلحة الدولة أن تنشر حالا تفاصيل دقيقة للحادث كله، فإن جهودنا الصريحة للتكفير عما ارتكبه بعض رجال حرس الحدود لن تثمر إذا نحن لم نأت على العالم باخلاص حقيقة ما جرى هناك.

وثمة أهمية كبيرة كذلك لشكل إجراء محاكمة المتهمين. إن كل تأجيل سيعتبر لاغية اتهام ضد الدولة، وكل محاولة لاخفاء مجرى المحاكمة ستؤدي إلى شكوك بان الحكومة لا تنوي حقاً معاقبة المذنبين. إن محاكمة رجال حرس الحدود ينبغي أن تجري علناً، والقانون العسكري يسمح باجراء محاكمات علنية ويشجع على ذلك. وينبغي ان يمكن السكان المحليون بحضور المحاكمة. فالامر يتعلق بهم في المقام الاول. فإذا هم لم يقتنعوا بان دولة إسرائيل تحقق العدل دون فرق في دين الضحايا، فإن جهودنا لن تحقق هدفها.

مبعوث كولومبيا (بقية)

السوفياتيين في الشرق الاوسط.

وحين سأله الصحفيون ما هو السبيل الذي ستنتهجه الولايات المتحدة إذا ما ساند المتطوعون السوفياتيون العرب أجاب ايزنهاور، لا اريد القول ان الولايات المتحدة ستأخذ قراراً منفرداً بهذا الشأن. فعلى الامم المتحدة أن تقرر وستؤيدها الولايات المتحدة.

وقال إن إجراء الولايات المتحدة يعتمد على الظروف فيما إذا ظهر متطوعون سوفيات في مصر.

وعاد ايزنهاور وكرر مشروع دالس «للسلام» في الشرق الاوسط وذكر ان الولايات المتحدة مستعدة لضمان حدود الدول في الشرق الاوسط (إسرائيل والاقطار العربية) في حالة قيام سلام. ومشروع دالس يقوم على عقد محالفات بين امريكا والاقطار العربية وإسرائيل تمكنها من السيطرة على المنطقة. وقد رفضت الاقطار العربية المشروع في ذلك الحين لانه يقضي على سيادتها وربطها بعجلة الاستعمار الامريكي.

الصحف العربية

تنشر انباء الجريمة

مكتب الاتحاد — علمنا أن جريدة الكفاح الاردنية وصحف بعض الاقطار العربية الاخرى قد نشرت أنباء الجريمة التي اقترفها بوليس الحدود في كفر قاسم والطيبة وجلجولية، ولا تزال أصداء هذه الجريمة تتجاوب في جميع انحاء العالم.

اعضاء من لجنة السلام الاسرائيلية يطلبون

عقد جلسة عاجلة لبحث الوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية

تل ابيب — لمراسلنا — علمت ان عدداً من اعضاء لجنة السلام القطرية في إسرائيل قد وجه رسالة إلى رئاسة لجنة السلام يعرب فيها عن استهجانه الكبير لعدم قيام لجنة السلام بأي عمل تجاه الاعتداء البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر ووقوفها مكتوفة الايدي حيال اندلاع نار الحرب.

ومما جاء في هذه الرسالة:

لقد مر أسبوعان منذ بدء العمليات الحربية من جانب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر. إن شعبنا قلق مما سيأتي به الغد وهو يرغب في مخرج سلمي من الازمة الحالية.

إن حركة السلام في إسرائيل وحركة السلام العالمية قد عملتا دائماً ضد استخدام القوة وضد الحرب كطريقة لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول. لقد كان الدفاع عن السلام ومقاومة الحروب العدوانية، ولا يزال، أساساً لحركة السلام، بهذه الروح أيضاً يجب أن تعمل حركة السلام في إسرائيل.

إن أنصار السلام في إسرائيل آثيروا بصورة خاصة حيال كون الحرب ضد مصر تتعارض معارضة تامة مع رغبة جماهير الشعب في إسرائيل في السلام، وتتعارض معارضة تامة مع جميع التصريحات والضمانات التي اعلنتها الحكومة من انها لن تبدأ الحرب.

وجاء في الرسالة أيضاً، ولذلك توقعنا أن تقوم رئاسة لجنة السلام في إسرائيل حالا بالعمل المثابر ضد الحرب، ومن أجل وقف العمليات الحربية ولاعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة. وتوقعنا أيضاً أن تصدر رئاسة لجنة السلام نداء وتقوم بعمل لاطفاء النيران قبل أن تتسع وتنتشر.

وبأسف شديد نذكر ان رئاسة لجنة السلام لم تتخذ أي خطوة في هذا السبيل على الرغم من توجه عضوي الرئاسة توفيق طوبي وروت لوبتش وتوجه البروفسور ايزنشتادت عضو مجلس السلام العالمي إلى رئيس حركة السلام في إسرائيل، مابر بحرى بهذا الشأن.

لقد طرأت تطورات اضافية. فالدلائل الكثيرة تشير إلى ان الحكومة لا تنوي تنفيذ قرارات الامم المتحدة بنصها وروحها. ونحن نرى في هذا وضعاً خطيراً جداً.

ويختم أعضاء لجنة السلام رسالتهم: وحيال هذه الاخطار لا يمكن لحركة السلام في إسرائيل أن تقف ساكتة ومكتوفة الايدي. إن واجبها المقدس والسريع وكذلك واجب جميع الناس الشرفاء الذين يريدون السلام واستقلال إسرائيل وضمان مستقبلها السعيد أن يشجبوا العدوان على مصر ويجندوا الرأي العام من أجل تنفيذ كامل لقرارات هيئة الامم المتحدة لسحب الجيوش المعتدية من مصر ومن كل منطقة محتلة ومن أجل حل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والسلام

ويطلب هؤلاء الاعضاء في رسالتهم عقد اجتماع عاجل للجنة القطرية لحركة السلام لبحث الوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية.

ووقع على هذه الرسالة اعضاء لجنة السلام اعضاء الكنيست مابر فلنر واميل حبيبي وموشه سنيه والدكتور ابراهام برمان والشاعر الكسندر بن والدكتور وولف ايرلخ ويهودا ستياني وليون زهابي ومنعم جرجوره والشاعرة حايا كدمون.

اللجنة الاستشارية تستمع الى اعتراضات

عدد من المعتقلين العرب اعتقالا اداريا

تل ابيب — نظرت اللجنة الاستشارية المؤلفة بموجب قانون الطوارئ، لسنة ١٩٤٥ في اعتراضات المعتقلين اداريا بولس فرح من حيفا وفريد بورشه وعبدالله زقوت من الرملة. وكان يرافع عن بولس فرح المحاميان حنا نقارة والياس كوسا وعن فريد بورشه وعبد الله زقوت المحاميان درويش وهرتسبورغ.

وتبين أن عدد المعتقلين اداريا بلغ ٧٦ شخصاً بينهم غير من ذكرنا اعلاه، السيد خالد عون الله والسيد نجيب الفاهوم وعدد آخر من أبناء القرى العربية في الجليل. وتبين أن هؤلاء المعتقلين موجودون في سجن الدامون على مقربة من حيفا.

وقد بين المحامون ان اعتقال هؤلاء المواطنين هو امر تعسفي لا مبرر له وانه اعتداء صارخ على الحريات الدمقراطية التي تضمنها دساتير العالم وميثاق تأسيس دولة إسرائيل، ومحاولة من الحكومة لكبت الاصوات التي تقاوم سياستها

وطلب المحامون من ممثل سلطات الجيش الذي كان في الجلسة تبيان الاسباب التي تدعو إلى اعتقال مواطنين ابرياء فرفض أن يدلي بذلك إلا بوجود اللجنة منفردة. وقد احتج المحامون على هذا مبينين استحالة الرد على ما سيزعمه ممثل الجيش اذا لم يسمعوه واصرار هذا الممثل على تبيان الاسباب للجنة وحدها يشير إلى نوايا باختلاق ما يراه مناسباً لتبرير اعتقال هؤلاء المواطنين. ولكن الحاكم وافق على طلب ممثل الجيش واستمعت اللجنة وحدها لما قاله.

وذكر المحامون انه لا يحق للحكومة ابداً اعتقال مواطن لانه يخالفها في الرأي. وقد سأل الحاكم محامي بولس فرح فيما اذا كان موكله كاتباً فقال المحامي إنه ليس كاتباً وانما ينشر احياناً بعض مقالات في الصحف. وقال انشا نتعقد ان للمقال الذي كتبه موكلي قبل مدة منتقداً فيه سياسة الحكومة علاقة باعتقاله. ولكن هذا أمر غير قانوني. ودلل على ذلك بما كتبته صحيفة ايحود «نير» قبل أسبوعين ونشرته صحيفة «الاتحاد» وبما يقوم به حزب العمال البريطاني في نضاله ضد حكومة إيدن دون أن يزج اعضاؤه في السجن.

واحتج المحامون على معاملة السلطات للمعتقلين فهي لا تسمح لهم بالخروج من الغرف إلا لنصف ساعة وتمنعهم من قراءة الصحف أو حتى الكتب من مكتبة السجن.

وقد أعلن رئيس اللجنة انه بعد ان استمع إلى كل هذا سيرسل بتوصياته إلى القائد العام للجيش، كما طلب من ممثل الجيش ان ينقل الاحتجاج على المعاملة إلى المسؤولين وقال انه سيهتم بهذه القضية ويرسل إلى القائد العام بشأنها.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا